Received at: 2023-07-09 Accepted 2023-08-28 Available online: 2023-10-25

أسلوب المراسلة في نقوش الزبور

Correspondence Style in the Zabur Inscriptions

سميرة زيد محمد الصبري

مدرس مساعد التاريخ القديم_ كلية الآداب_ جامعة إب (اليمن)

Sameera Zaid Mohammed AL.Sabri

Lecturer of Ancient History, Faculty of Arts, Ibb University, Yemen

sameeraalsabri@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث أسلوب المراسلة في نقوش الزبور بهدف تحليل بنية الرسالة وأساليبها النحوية والدلالية، والكشف عن مضمونها الاجتماعي والاقتصادي وقيمتها الحضارية في تاريخ اليمن القديم، وتعد الرسائل من أهم النقوش التي دُوِّنت بخط الزبور، وتكمن أهميتها في تناولها لعدد من الأمور المتعلقة بحياة الإنسان اليمني القديم الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وكان لها أسلوب خاص في الكتابة والتركيبة اللغوية؛ إذ احتوت على أساليب عدة في العنوان والتحية والمضمون والخاتمة، علاوة على احتوائها الكثير من الظواهر والدلالات النحوية لاسيما استخدامها لضمائر المتكلم والمخاطب، وأفعال الأمر والمضارع التي تخلو منها نقوش المسند، وقد بينت الرسائل مدى الترابط الاجتماعي في اليمن القديم؛ وذلك من خلال التراسل بين جميع أفراد المجتمع سواء كان بين أفراد وجماعات أم بين جماعات وأفراد أم فيما بين القبائل أيضًا، كما بينت الرسائل الدور الكبير للمرأة في المراسلة والتراسل وتلقي الرسائل ومشاركتها للرجل في كافة الجوانب لاسيما الاجتماعية والاقتصادية منها، وهذا دليل على مدى التطور الحضاري والاجتماعي الذي وصل إليه الإنسان اليمني القديم.

الكلمات الدالة:

مراسلة؛ أسلوب؛ زبور؛ رسائل؛ نقوش.

Abstract:

This research deals with the style of correspondence in the Zabur inscriptions. It aims to analyze the structure of the letter, its syntactic and semantic approaches, and reveal its social and economic content and its cultural value in the ancient history of Yemen. The Letters are among the most important texts that were recorded in the Zabur script. Their importance lies in their dealing with many social, economic and religious aspects of the ancient Yemeni people's lives. It had a special writing style and linguistic structure. It contained several patterns of the title, salutation, content, and conclusion. It also contained a lot of grammatical and semantic phenomena, particularly the use of first- and second-person pronouns, imperative verbs, and the present tense, which are not found in Al-Musnad texts. The letters explained the extent of the social correlations in ancient Yemen through correspondence between all of the society members, whether individuals and groups, groups and individuals, or also between the tribes. The letters showed the great role woman play in correspondence, whether in sending and receiving letters or participating in all social and economic aspects of life alongside man. This is evidence of the great extent of civilization and social development of the ancient Yemeni people.

Keywords: Correspondence; Style; *Zabur*; Letters; Inscription.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

المقدمة:

من المتعارف عليه لدى الدارسين والمهتمين بدراسة النقوش اليمنية القديمة أنه كان لسكان اليمن القديم نوعان من الخط هما: الخط المسند، وخط الزبور والأخير خط لين اشتق من خط المسند[١]دُوِّن على جريد سعف النخيل[٢]وفي ذلك يقول امرؤ القيس في مطلع إحدى قصائدة:

لمن أطلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمانِ

ويقصد بعسيب يمانِ هنا: عسيب النخيل[٣]؛ فمعظم نقوش الزبور كُتبت على أعواد النخيل وعيدان من أشجار السدر (العلب)[٤]إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أنه دُوِّن أيضًا على مواد أخرى مثل البرونز، الصخر، الحجر والجلد[٥]، ويستدل على استخدام اليمنيين القدماء الجلد في التدوين قول الهمداني: عند حديثه عن بعض الأنساب بأنها " كانت مزبورة في خزائن حمير"[٦]؛ بمعنى أنه لا يوضع في الخزائن إلا الشئ اللين، ومن حيث أسلوب الكتابة فكتابات الزبور لا تختلف كثيرا عن كتابات المسند، فقد كتب كل منهما بحروف منفصلة يفصل بين الكلمة والأخرى خط مستقيم، واستخدم في كتابة الزبور أقلام من العاج والبرونز والحديد ذات الأطراف المدببة وبعض المقابض الخشبية المخروطية الشكل وأطرافها مثقوبة[٧].

أما بالنسبة للغة فمعظم نقوش الزبور دُوِّنت باللهجة السبئية، والقليل منها بالمعينية والحضرمية، وقد كانت تشترك مع لغة المسند في كثير من الخصائص والظواهر اللغوية إلا أن كتابات الزبور احتوت على مفردات ومصطلحات قل أن ترد في نقوش المسند؛ لأن كتابات المسند كانت ذات صيغة خاصة والكثير منها ذات صيغ نذرية؛ فمعظمها تحدثت بلغة ضمير الغائب بينما نقوش الزبور احتوت على تعابير أجريت على ألسنة العامة من الناس؛ ولأن موضوعاتها تخص حياتهم؛ لذا يلاحظ استخدامها لضمير المتكلم

---

[١] الحاج، محمد علي؛ فقعس، أحمد علي، "نقش جبل ذنوب: نقش جديد بخط الزبور اليماني في الاستعانة بالله وتقوية الإيمان"، *مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية*، مج١، ج٢، الجزائر: جامعة ابن خلدون، ٢٠١٨م، ١٣.

[2] RYCKMANS, J., «Origin and Evolution of South Arabian Minuscule Writing on Wood (1)», *A Rabian Archaeology Epigraphy12*, 2001, 223. http://dx.doi.org/10.1034/j.1600-0471.2001.d01-7.x,.

[٣] الصلوي، إبراهيم محمد،"كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم"، *أبجديات*،ع.٣، مكتبة الإسكندرية، مركز دراسة الخطوط، ٢٠٠٨م، ٦٠.

[٤] الصلوي، إبراهيم محمد، "ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم دراسة من خلال النقوش والمصادر العربية"، *مجلة كلية الآداب*،ع .١٧، جامعة صنعاء، ١٩٩٤م، ٦٤.

[٥] الحاج؛ فقعس، "نقش جبل ذنوب"، ١٣.

[٦] الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن محمد، *الإكليل*، جـ١، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ٢٠٠٨م، ٣٧.

[٧] ريكمانز، جاك؛ وآخرون، *نقوش خشبية* قديمة من اليمن، (د.م): جامعة لوفان الجديدة، ١٩٩٤م، ٨٢.

والمخاطب، أكثر من استخدامها في كتابات المسند؛ وذلك بسبب إنها تتحدث عن موضوعات وثائقية تذكارية لا تتطلب استخدام ضمير المتكلم والمخاطب بشكل كبير كما هو في كتابات الزبور[٨].

وتكمن أهمية هذه النقوش كونها تتعلق بجوانب مختلفة من الحياة اليومية في اليمن القديم، فقد شملت السجلات اليومية والحسابات والعقود والمراسلات وصكوك البيع والشراء واتفاقيات المشاركة في الأرض وتوزيع المياه وغيرها[٩]، وإذا ما أُخذت الرسائل كنموذج لأحد مواضيع النقوش الخشبية نجد أنها أكثر الفئات توثيقًا وتشكل مجموعة كبيرة من حيث العدد؛ إذ اكتشف عدد من الرسائل الخاصة والعامة في مناطق مختلفة من اليمن القديم وبالأخص في منطقة الجوف، والقليل منها في مدينة ريبون في حضرموت[١٠]، وتعد الرسائل مصدرًا مهمًا لدراسة التاريخ الثقافي والاجتماعي لليمن القديم، كما إنها تشكل فرعًا مهمًا من فروع التراسل في الشرق الأدنى القديم؛ إذ يصفها مرقطن بأنها أول الرسائل الأصلية التي عُثر عليها في الجزيرة العربية، وتشكل نسبة كبيرة من رسائل الشرق الأدنى القديم بعد الأكدية والمصرية، وهي أكثر من الرسائل الآرامية والفينيقية والعبرية[١١].

١.تعريف الرسائل:

الرسالة لغة: هي الخطاب المرسل إلى فرد أو جماعة، والكتاب المشتمل على قليل من المسائل تكون في موضوع واحد، اشتقت من الفعل رسل، وأرسل، والجمع إرسال ومراسلة، والإرسال هو التوجيه، ويقال: تراسل القوم كثر رسلهم وراسله مراسلة بعث إليه رسالة[١٢]، أما اصطلاحًا فهي: إحدى الفنون الأدبية التي عرفها العرب منذ العصور القديمة، وتعني نقل معلومة معينة بأسلوب معين[١٣]، وفي المعجم السبئي ورد الفعل رسل، ويسر، هيسر بمعنى:أرسل أو بعث رسولاً[١٤]، وفي نقوش الزبور وردت رسالة بلفظ

---

٨ الصلوي، "كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم"، ٦٥؛ مرقطن، محمد، "النقوش الخشبية، تقرير أولي عن مشروع النقوش الخشبية مجموعة المتحف الوطني بصنعاء"، *مجلة المسند*،ع .٢، صنعاء: الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ٢٠٠٤م، ٧٠.

9STEIN, P, *Ancient South Arabian, A Companion to Ancient Near Eastern Language*, Edited by Rebecca Hasselbach Andee, 1sted., John Wiley and sons, Inc, 2020, 341.

10MARAQTEN, M, *Altsudarabische Texte auf Holzstabchen Epigraphische uncl Kulturhistorische Untersuchungen*, Beirut: Orient- Institut, 2014, 438.

١١ مرقطن، محمد، "النقوش الخشبية القديمة: مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، *حوليات يمنية*، صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ع .٢، ٢٠٠٣م، ٣٨-٣٩.

١٢ الزبيدي، محمد مرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، جـ٣، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، ط٢، الكويت: وزارة الإعلام، ١٩٨٧م، ٧٢، ٧٣؛ ابن منظور، جمال الدين محمد، *لسان العرب*، جـ٦، ط.٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، لبنان، ١٩٩٩م، ٢١٢، ٢١٣.

13 https://lakhasly.com/ar/view-summary/envXg7wmnX Accessed on 26/8/2023.

١٤ بيستون، ألفرد، وآخرون، *المعجم السبئي*، صنعاء: جامعة صنعاء، ١٩٨٢م، ١٦٩.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

(ط ب ي ت م)[١٥] وقد كتبت رسائل نقوش الزبور بخط الزبور على أعواد الخشب وعسف النخيل، وكان لها أسلوبها الخاص في الكتابة والتدوين كما هو موضح أدناه.

٢. أسلوب كتابة الرسائل في نقوش الزبور:

لرسائل نقوش الزبور أسلوب وديباجة خاصة تشابهه بما شاع في أساليب الكتابة عند العرب[١٦]؛ فهي لا تختلف عن صيغ الرسائل الأكدية والآرامية والفينيقية، فالكثير منها يبدأ بعبارة: (من فلان لفلان)، ثم تقرأ التحية، وهي كثيرة وذات أشكال متعددة، وعلى الرغم من تشابه بنية رسائل الزبور بالصيغ التي استخدمتها الشعوب السامية فإن لها طابعها الخاص وأسلوبها المميز[١٧]؛ إذ استخدم اليمنيون القدماء أساليب عدة سواء في عنوان الرسالة أم في التحية أم في المضمون أم في الخاتمة، وهي على النحو الآتي:

١.٢. البداية (عنوان الرسالة):

كُتبت عناوين رسائل نقوش الزبور بعدة صيغ؛ فعادة ما كانت تبدأ بحرف الجر "اللام" ويتبعه اسم علم هو اسم المُرسل إليه[١٨]، ثم يأتي بعده كلمة (عمن) بمعنى من عند فلان، ويتبعها اسم المُرسل[١٩]، وهذا الأسلوب هو الأكثر استخدامًا في الرسائل المدونة بخط الزبور، ومنه على سبيل المثال نص الرسالة (ي م١١٧٢٩ /١)؛ إذ جاء فيها: (ل و ع د ك رب/ وق س م/ ع م ن/ ر ث د أ ن/ ذ ف ش ا ن) بمعنى: إلى وعد كرب وقساس من رثد إل ذي فيشان[٢٠]. وبعض الرسائل بدأت بحرف الجر"ك" كما هو في نص الرسالة (فقعس١/٥)، جاء فيها(ك ث و ب إ ل/ و هـ و ف ع ث ت/ ذي/ ح ب ر/ ع م ن/ ح د ب/ ذ م ح ض ر)؛ أي: إلى ثوب إل وهوف عثت الحباريان من عند حادب ذي محضار[٢١]، وهنا يلاحظ أن الكاف

---

[١٥] فقعس، أحمد علي، "نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب/جامعة صنعاء، ٢٠١٣م، ٦٤.

[١٦] فقعس،" نقوش خشبية بخط الزبور"، ١٤.

[١٧] مرقطن،" النقوش الخشبية تقرير أولي عن مشروع النقوش الخشبية"، ٧١؛ مرقطن،" النقوش الخشبية القديمة مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، ٣٩.

[١٨] نيبس، نوربرت، "النقوش العربية الجنوبية المنقوشة على الخشب من مكتبة ولاية بافاريا في ميونج (المانيا)"، عرض د. هاني هياجنة، *مجلة أدوماتو*، ع . ٨، الرياض: مؤسسة السديري الخيرية، ٢٠١٣م، ١١٤؛

STEIN, P, *Die Altsudarabischen Minuskelinschriften Auf Holzstabchen in Der Sammlumg Des Ootets Institut in Leiden*, In South Arabia and its Neighbours Phenomena of Intercultral Contacts, Edited by Gerlach, I., Archäologische Berichte aus dem Yemen 14, Wiesbaden, 2015, 198.

[19] AL SAID, F.A. & STEFAN, W., «Eine Unvollendete Sabaische Urkunde», *Arabian Archaeology Epigraphy* 15, 2004, 68; STEIN, P., «Irrigation Management in Pre-Islamic South Arabia according to the Epigraphic Evidence», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies* 40, 2010, 338.

[٢٠] ريكمانز ، وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣١.

[٢١] فقعس،" نقوش خشبية بخط الزبور"، ٣١.

في المعينية يحل محل اللام في السبئية[٢٢]، في حين بدأت بعض الرسائل بحرف الجر "عبر" بمعنى: إلى فلان[٢٣]. ومما هو جدير بالإشارة إليه أن حرفي "ك ، عبر" كان استخدامهما قليلاً مقارنة بحرف الجر اللام الذي كان يرد في أغلب الرسائل.

أما الأسلوب الثاني الذي كانت تبدأ فيه رسائل نقوش الزبور استخدام كلمة "طبيتم" من الجذر الثلاثي(طبى) بمعنى استدعاء، طلب، أمر؛ كما ورد في نقوش المسند[٢٤] لكن في النقوش الزبورية تأتي بمعنى آخر؛ فهي تكتب في بداية الرسالة؛ ويُقصد بها: رسالة أو خبر[٢٥]، كما هو في الرسالة (فقعس١/٩)؛ إذ بدأت بـ (ط ب ي ت م/ ل ش ر ح إل/ ذي ف ض ل م/ ع م ن/ ل ب أ ن/ ي ص دي ن)، وبذلك يكون معنى الرسالة هنا: " رسالة إلى شرح إل ذي فضل من لبأن يصدين"[٢٦]. والرسالة (ي م ١/١١٧٣٣) ورد فيها:(ط ب ي ت م/ ل س ع د إل/ وك ل/ هـ ر ب ك م و/ ع م ن/ س ع د ت/ ب ن/ م ز د ي دم)، وتعني: خبرًا مرسلاً إلى سعد إيل وكل من بطرفكم من ساعدة المزيدي[٢٧]. يلاحظ من نص الرسائل السابقة أن كلمة طبيتم تُلحق بحرف الجر اللام، وبذلك يكون المعنى: رسالة من فلان إلى فلان[٢٨]، ولم يقتصر استخدام مصطلح طبيتم في بداية رسائل نقوش الزبور فحسب؛ بل استخدمت أحيانًا في متن الرسالة لتحديد زمن إرسال الرسالة، كما هو في الرسالة (X.BSB.121/8-9)؛ إذ ورد فيها:(ط ب ي ت م/ ب و ر خ/ ذ أ ل أ ل ت/ ذ خ ر ف/ و د د أ ل/ ب ن/ ن ش أ ك ر ب)؛أي:أُرسلت الرسالة في شهر (ذي الالات) سنة حكم الملك ودد إيل بن نشأ كرب، وبذلك يكون معنى طبيتم هنا أُرسلت[٢٩].

وهناك أسلوب ثالث كانت تبدأ به الرسائل المدونة بخط الزبور يتمثل في استخدام مصطلح: (ت خ ل ق)؛ مثل (ت خ ل ق/ ط ب ي ت م) كما في نص الرسالة (فقعس١١)؛ "ت خ ل ق/ س ط ر" الواردة في الرسالة (X.BSB. 108/1)[٣٠]، وكلمة تخلق وردت في نقوش المسند من الجذر الثلاثي خلق بمعنى:أرض أو حقل[٣١]، وهناك نقش من منطقة الجوف بصيغة (و ل/ ي خ ت ل ق ن/ أ ب ع ل)؛ أي: وليجهزوا الأراضي البعلية، ولكن في نقوش الزبور وردت كلمة تخلق بمعنى آخر، منها على سبيل المثال الصيغة التي

---

[٢٢] الهيال، عباد بن علي، *في لغة أهل اليمن*، دار النظرية، ٢٠١٣م، ٢٦١.

[٢٣] ريكمانز، وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٢٩.

[٢٤] بيستون؛ وآخرون، *المعجم السبئي*، ١٥٣.

[٢٥] مرقطن، " النقوش الخشبية القديمة مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، ٣٧.

[٢٦] فقعس، " نقوش خشبية بخط الزبور"، ٦٤، ٦٥.

[٢٧] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٥.

[28] MARAQTEN, M., «Sabaische Frauenbriefe», *Neue Beitraqe Zur Semitistik, Funftes Treffen der Arbeitsgeminschaft Semitistik in der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft vom 15-17 Februar 2012*, an der Universitat Basl, Ugarit – Verlag – Munster, 2015, 184.

[29]STEIN, *Irrigation Management in Pre-Islamic South Arabia according to the Epigraphic Evidence*, 338.

[٣٠] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٧٥.

[٣١] بيستون؛ وآخرون، *المعجم السبئي*، ٦٠.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

جاءت في نص الرسالة (X.BSB.108/1): (ت خ ل ق/ س ط ر/ ع ب د إ ل/ ع ب د/ م ذ ي ن)؛ بمعنى: هذا عمل مكتوب لـ عبد إل مذين أي أن اللفظ (ت خ ل ق)، هنا يعني:" كتابة، عمل، صناعة"؛ وبذلك يكون معنى(ت خ ل ق/ ط ب ي ت م) هو: كتابة رسالة[٣٢].

وتلك هي الأساليب الأكثر استخدامًا في رسائل نقوش الزبور، وإن وُجدت صيغ أخرى فإنها قليلة، مثل بدء الرسالة بكلمة زبر أو خطَ؛ فيقال: فلان خط فلانًا بمعنى أرسل لفلان، وهذا الأسلوب كان شائعًا في بعض الرسائل التي تعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين[٣٣]، وهناك بعض الرسائل خلت من كل الأساليب السابقة؛ إذ بدأت بذكر اسم المُرسل إليهم مباشرة، مثل الرسالة (فقعس ١٠) إذ جاء فيها:(هـ و ت ر ع ث ت/ و ر ع ل ت/ و ر ض و/ و ك ل/ ب ن ي هـ م ي/ أ د م/ م ي ث)، وهي رسالة موجهة من عند حيو (المصلح بينكم) إلى هوتر عثت ورعلة ورضا وكل أبنائهما أتباع بني ميث[٣٤].

٢.٢.التحية:

عقب العنوان تأتي التحية، وهي في الغالب طويلة، تشغل جزءًا كبيرًا من الرسالة؛ لأن بعض الرسائل تحتوي على أكثر من صيغة من صيغ التحية، وتعتمد التحايا في رسائل نقوش الزبور على فكرتين رئيستين هما:

- التمني، وطلب البقاء على الحياة، ويلحقها التمني بالصحة والعافية والنعمة والخير الدائم.
- تمنّي بركة الآلهة للمرسل إليهم وأن يصلحهم ويحميهم ويبارك لهم[٣٥].

ومن صيغ التحية التي وردت في تلك الرسائل الصيغ التي تتضمن أسماء المعبودات اليمنية القديمة مثل (و ل هـ و/ ل ت هـ ح ي و ن/ و ع ث ت ر/ و أ ل م ق هـ/ ل هـ ص ل ح ن ن/ ل ك م و/ ن ع م ت م) (ي م ٢/١١٧٢٩-٣)، ومعناه: ودمتم (دام بقاؤكم) ذخرًا له أو تحية منه إليكم وليصلح المعبود عثتر و إل مقه حالكم ويمن عليكم بالخير والنعمة[٣٦]، وتحية أخرى وردت في الرسالة (ي م ٢/١١٧٣٣) و منطوقها (و ش ي م ن/ ل ك ر ب ن ك م و)؛ أي: ليباركك الإله الحامي شيمن[٣٧](الراعي)[٣٨].

---

[٣٢] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٧٥.

[٣٣] مرقطن، "النقوش الخشبية القديمة: مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، ٣٧.

[٣٤] فقعس،" نقوش خشبية بخط الزبور"، ٦٧- ٦٨.

[٣٥] مرقطن،" النقوش الخشبية القديمة: مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، ٣٧.

[٣٦] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣١.

[٣٧] يذكر مرقطن بأن شيمن يعرف (بالمولى)، ويمثل إله القبيلة والعائلة، ويتمثل به حال كل آلهة البيوت في اليمن القديم، مرقطن، النقوش الخشبية القديمة: مصدر مهم لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم، ٣٨، ولكن يلاحظ أنه ورد في الرسالة (ي م٣/١١٧٣٠) وفي النقش٣ من مجموعة متحف كلية الآداب بجامعة صنعاء بعد اسم المعبودات إل مقه، والمعبود أرن يدع؛ وبذلك يتضح بأن شيمن صفة للمعبودات؛ حيث يقال إل مقه شيمن أي الآلهة الحامي أو الراعي ينظر: ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٤٢، ٥٢.

(جدول١) أسماء المعبودات التي وردت في صيغ التحية برسائل نقوش الزبور

الاسم	رقم الرسالة
عثر	ي م ١١٧٢٩ ، ١١٧٣٢
شيمن	ي م ١١٧٣٣
إل مقه	ي م ١١٧٢٩ ، ١١٧٣٢
وهب عثت	X.BSB. 129

© عمل الباحثة

كما وردت التحية بصيغة تحية الإسلام، وهي السلام عليكم[٣٩]، فيقال: (ع ب ر ن هـ م و/ و ف ي م) أو (و ف ي م/ ع ب ر ن ك م و)، كما هو في الرسائل(ي م ١١٧٢٩/ ٣ ؛ ي م ١١٧٣٨/ ٦) بمعنى: سلام عليكم أو تحية منه إليكم، وتضاف أحيانًا عبارات الحمد "حمدًا كثيرًا"[٤٠]، ويقال أيضًا:(و ح ي/ و ت ح ي ت/ م ل ك ن)؛ أي: " ولتحيون بتحية الملك"، كما هو في الرسالة (X,BSB. 126 / 5)، وكذلك الصيغة: (و هـ م و/ ف هـ ع س م و/ ب ح م د/ ك و ف ي م/ ع ب ر ن هـ م و) الواردة في نص الرسالة (X,BSB. 136 / 4-5) بمعنى: " وهم فيكثروا الحمد على سلامتهم"[٤١].

وهناك تحيات أخرى تتوافق مع معنى صيغ التحية في اللغة العربية؛ فمن المعروف أن التحية المستخدمة حاليًا (حياك الله)، وصباح الخير .....الخ فإذا قورن هذا النوع مع التحية في رسائل نقوش الزبور الآتية: (و ع ث ت ر/ و إ ل م ق هـ/ ل ي هـ ص ب ح ن ن/ ل ك/ ن ع م) نجدها تقابل عبارات التحية في العربية صبحك الله في الخير، وعم صباحًا؛ أي: زادك صباحًا ووهب لك الخير والنعم؛ فكلمة عم قد جاءت من نِعم، وهما صيغتان للتمنى[٤٢]. وتنوع صيغ التحية في الرسائل دليل على التقدم الحضاري الذي وصل إليه الإنسان اليمني القديم في كتابة الرسائل وصياغة مفرداتها بلغة سليمة وواضحة.

---

[٣٨] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٥.

[39]STEIN, *Die Altsudarabischen Minuskelinschriften Auf Holzstabchen in Der Sammlumg Des Ootets Institut in Leiden*, 198.

[٤٠] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣١.

[٤١] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ١٤.

[٤٢] مرقطن، "النقوش الخشبية القديمة: مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، ٣٨.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

(جدول ٢) صيغ التحية في رسائل نقوش الزبور

صيغة التحية	المعنى	رقم الرسالة
و ل هـ/ ل ت ح ي ون	تحية منه إليكم	ي م ١١٧٢٩، ١٠٧٤٤
و ش ي م ن/ ل ك ب ر ب ن ك م و	ليباركم الإله الحامي شيمن	ي م ١١٧٣٣
ع ب ر ن هـ م و/ و ف ي م	سلام عليكم	ي م ١١٧٢٩، ١١٧٣٨
و ح ي/ت ح ي ت/ م ل ك ن	ولتحيون بتحية الملك	X.BSB. 126
ك و ف ي م/ ع ب ر ن هـ م و	سلام عليكم	X.BSB.136
و ل ي/ ل ت ح ي و ن	تحية مني إليكم	فقعس ٦
ح ي و ن/ ل و هـ ب ع ث ت/ و ش ع ب هـ و م/ و م ر أ هـ و/ و م ر أ ت هـ و	تحية لوهب عثت وشعبه وسيده وزوجته	X.BSB.129
و ل هـ م و/ ل ت ح ح ي و ن ن	تحية منهم إليكم	Y M 11323

© عمل الباحثة

٣.٢. متن الرسالة (مضمون الرسالة):

يحتوي متن الرسالة على الموضوع الذي من أجله كُتبت الرسالة، وقد تضمنت الرسائل المكتوبة بخط الزبور الموضوعات المهمة عن الحياة اليومية لعامة الناس وأنواع تعاملاتهم؛ وهي على النحو الآتي:

الموضوعات المتعلقة بالجانب الاقتصادي والزراعي، كما هو في نص الرسالة الموسومة بـ(فقعس١١=ي م ١٩٥٠٣)؛ إذ شملت على توجيهات من المُرسَلِ إلى المُرسل إليهم يأمرهم فيها بزراعة محصول الحلف وأن يبيعوه بكيل معين، وهو كيل (مد) ويوفوا كل شخص حصته بالكامل[٤٣]، وتناولت (X.BSB. 121) موضوع تداول حصة ماء الغيل في فصل الشتاء، وهي رسالة موجهة من وهب إل بن شلال صاحب الغيل إلى مشرف الماء، يأمره بالسماح لشخص اسمه سعد ثون من قبيلة جدن بالري من مياه الغيل، وقد حدد له في الرسالة مقدار حصته من الماء، وهي ستون مفرعاً[٤٤]، وقد أرسلت هذه الرسالة بشهر(ذي الالات) من سنة الملك ودد أل بن نشأ كرب[٤٥].

---

[٤٣] فقعس،" نقوش خشبية بخط الزبور"، ٧٤-٧٦.

[٤٤] مفرعاً: جمعه مفارع، والمفرع هو جزء من أجزاء العود الذي يُقاس به الماء في الغيول، وفي كتاب قانون صنعاء للسياغي: المفارع عبارة عن يوم وليلة تقسم إلى ١٢٠ مفرعًا، ويسمى فردًا، والستون مفرعاً يسمى فرضًا: ريكمانز؛ وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن،٣٩-٤٠، ومن خلال النص يُرى أن الشخص الذي حدد له مقدار الماء يكون يومًا أو ليلًة فقط.

[45] STEIN, *Irrigation Management in Pre-Islamic South Arabia according to the Epigraphic Evidence*, 339.

في حين تضمنت بعض الرسائل الأمور المتعلقة بالتجارة كالتوصية على بضاعة معينة والمطالبة بالدفع وعملية البيع والشراء واستخدام وسائل البيع كالمقايضة والعملات النقدية وغيرها[٤٦]، ومنها الرسالة (ي م ١١٧٣٨)، والتي فيها يبلغ المُرسل المُرسل إليه بأنه قد أرسل له طيوبًا (أمساك) ويرجو منه أن يبعث بثمنها، كما أرسل إليه سمسمًا وطلب منه دفع ثمنه مقايضة بسلعة أخرى مساوية في الثمن[٤٧]. فضلاً عن أن هناك رسائل كان الغرض منها التوجيه والطلب من المُرسل إليه إحضار سلع معينة وبمكاييل معينة،كما هي الحال في الرسالة (ي م ١١٧٢٩) التي وُجِّهت إلى شخص طُلب منه إحضار معشاري[٤٨]من الجلجلان (السمسم) وجراب مملوءة بالطحين وأربعة معاشر وسباعي[٤٩] من الملح والبلسن(العدس)[٥٠].

وهناك رسائل تناولت قضايا الملكية كملكية الأرض، ومنها الرسالة (ي م ١١٧٤٩)، وهي من أوس عثت إلى أسعد شسعان يخبره فيها بأنه قد أرسل إليه وثيقتين ويأمره أن يوقع عليهما ويرسل بأحدهما ويحتفظ بالأخرى عنده، كما طلب منه في الرسالة أن يضع حدودًا للأرض المالك لها بموجب الضمان أو الوثيقة المرسلة إليه[٥١].

ومما هو جدير بالإشارة هنا أن المرأة شاركت الرجل في المراسلة والتراسل وممارسة الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارة لما كانت تتمتع به من مكانة كبيرة في المجتمع، ولا تختلف رسائل النساء عن تلك الخاصة بالرجال من حيث الأسلوب وصيغ التحية والتبرك بالمعبودات والمضمون والخاتمة، وقد كانت عبارة عن رسائل تتوجه من نساء إلى نساء، ورسائل من رجال إلى رجال أو من رجال إلى نساء ومن خلال إحصاء تلك الرسائل لوحظ أن نسبة التراسل بين الرجال أعلى من نسبة التراسل بين النساء، تليها في المرتبة الثانية نسبة التراسل بين الرجال والنساء كما هو في الجدول (٣):

---

[٤٦] عبدالله، يوسف محمد وغاجدا، إيفونا، *"الحياة اليومية في اليمن القديم"، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ*، ترجمة: بدر الدين عرودكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، باريس: معهد العالم العربي، ١٩٩٩م، ١١٧.

[٤٧] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٤٨.

[٤٨] معشاري: مفرده عُشر وجمعه أعشار وعشور، والعُشر جزء من أجزاء العشرة، والعُشير والعُشر مكيالاً كاالثُّمين والثمن والسدس، ويُعشر القوم يأخذ عُشر أموالهم؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٩، ٢١٧.

[٤٩] سباعي: مفرده سبع، والسُبع مكيال كالثمن، وهي مكاييل معروفة في اليمن، والسُبع بالضم جزء من سبعة والجمع أسباع، وسُبع القوم يسبعهم سبعاً: يأخذ سبع أموالهم؛ ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٦، ١٥٧.

[٥٠] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣١ – ٣٣.

[٥١] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٤٦–٤٧.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

(جدول ٣) عدد رسائل الرجال والنساء

	رسائل من رجال إلى رجال	رسائل من رجال إلى نساء	رسائل من نساء إلى نساء
	ي م ١١٧٣٢	YM 23 251	فقعس 7
	ي م ١١٧٢٩	YM 10 756	YM 15 415
	ي م ١١٧٣٢	YM 15 759	YM 11 279
	ي م ١١٧٣٨	YM 11 280	X.BSB.123
	ي م ١١٧٤٩	YM 11 279	YM 11 323
	ي م ١١٧٤٢	Said 1	
	فقعس 5	X.BSB.151	
	فقعس9		
	فقعس10		
	فقعس 11		
	فقعس 12		
	X.BSB. 121		
العدد	12	7	5

© عمل الباحثة

ومن تلك الرسائل ما يتعلق بالجانب الاقتصادي مثل نص الرسالة (YM 23 251)، وهي عبارة عن اتفاق بين رجل يُدعى (أوسحه جنحان) وامرأة تدعى (برائوم) على استئجار ثلاث من النعاج والانتفاع بصغارهن وبعد عام تنقل ملكية النعاج الثلاث والصغار التي ولدت في ذلك العام إلى راعية أخرى تسمى: براعم، ويتم تحديد الحقوق والواجبات بين الطرفين[٥٢].

فيما وجدت رسالة أخرى تتحدث عن شحنة من القمح والعدس والعطور والكتان أرسلتها امرأة إلى أخت لها تسمى (يسرت)[٥٣]، ورسالة من رجل تضمنت إرسال محصول الشعير إلى ثلاث نساء وهن:(يفعة، وشفعة، وسفقين)، يعملن خادمات عند كبير أسرة خليل[٥٤]، وكان يقوم بحراسة معبد إل مقه في مأرب[٥٥]، كما تضمنت

[52] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 182- 183.

[53] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 187.

[٥٤] ذو خليل: أسرة سبئية شهيرة، تنسب إلى (ذو خليل بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة)، وهم من مشايخ همدان، ذكروا في النقوش اليمنية القديمة، ويقومون بالإشراف على الكهنوت الديني، وكان الزعماء والملوك السبئيون يؤرخون نقوشهم بكبير هذه الأسرة المعاصر لهم: المقحفي، إبراهيم محمد، معجم *البلدان والقبائل اليمنية*، جـ١، صنعاء: دار الكلمة ؛ بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ٢٠٠٢م، ٥٨٠.

[55] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 188- 189, AL SAID & STEFAN, *Eine Unvollendete Sabaische Urkunde*, 68 – 70.

بعض الرسائل المعاملات المالية وسداد القروض وتحويل الأموال وإيصالها كما هو في نص الرسالة(YM 11 280)، وهي رسالة من رجل إلى امرأة بخصوص منحها مبلغًا من المال. أما الرسالة (YM 11 279) فقد ورد فيها: أن امرأة قبضت خمس عشر قطعة نقدية من الفضة من رثد إل بن مجدم؛ وذلك لسداد ما عليه من ديون، كما قام بذلك بعض النساء أيضًا، كما ورد في الرسالة (YM 11 353) التي توضح أن مجموعة من النساء قمن بتسديد ديونهن[٥٦].

ومما سبق؛ يمكن القول:إن المرأة قد لعبت دورًا مهمًّا في الجانب الاقتصادي، وكان لها حق المشاركة في جميع نواحي الحياة والتصرف في أموالهن الخاصة سواء كانت المراسلة مع امرأة أخرى، أم مع رجل أم مع أكثر، وهذا يدل على المستوى الحضاري الذي وصل إليه الإنسان اليمني القديم.

وفي الجانب الاجتماعي تضمنت رسائل نقوش الزبور عددًا من الأمور الاجتماعية الخاصة والعامة، منها الرسالة (YM 11 323)، والتي وجهت من امرأة اسمها سلامات إلى امرأة أخرى تدعى مبشامات تطمنها فيها عن صحة أولادها، ويبدو أن السيدة مبشامات كانت سيدة أعمال أو تقوم بأعمال أخرى بعيدة عن بيتها وأولادها.ورسالة أخرى من رجل إلى امرأة تسمى (ودعت)، وعدها فيها بشراء مرضعة أو مربية للأطفال، على الرغم من أن المعروف في الشرق الأدنى القديم سواء قديما أم حديثًا عدم شراء المرضعات؛ وإنما كان يتم إرسال الأطفال إلى مرضعات ليقمن بإرضاعهم لفترة زمنية معينة[٥٧].

وهناك رسائل شخصية تحمل ما يُشبه العتاب على انقطاع المراسلة ومطالبة المُرسل إليهم بدوام المراسلة للاطمئنان عليهم[٥٨]، كالشفاء من مرض أو طلب مساعدة أوغيرها، ومن هذه الرسائل رسالة من امرأة إلى صديقتين لها تعاتبهن فيها على عدم السؤال عنها؛ لأنها كانت تعاني من مرض في عينها، وقد شُفيت منه، ولم تتلق منهن رسالة للاطمئنان عليها[٥٩].ورسالة عتاب أخرى من شخص يسمى تيم اللات إلى عدد من الأشخاص المرسل إليهم يعاتبهم فيها على عدم مساعدته في البحث عن النياق اللبونة، وجاءت صيغة العتاب على النحو الآتي: (هـ ن/ ل ي س/ ذي ر د أ ن/ هـ ن/ ع ش ت/ ل ن ع ق ب/ ل ب ن ت ن/ ب ع ق ر ب ن) (فقعس ٦/ ٣-٤) بمعنى: أنه " ليس لي الذي يساعدني ويرافقني إن عشت مهاجراً ومتنقلاً في البحث وتتبع اللبونة في منطقة العقارب[٦٠]، وبهذا يكون سبب العتاب هو معاناة الرجل وشعوره

---

[56] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 186-187.

[57]MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 184-186.

[٥٨] الحاج ؛ فقعس،"نقش جبل ذنوب"،١٧.

[59]MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 184.

[٦٠] العقارب: اسم مكان في صعدة، ويطلق أيضًا على اسم موضع جنوب شرقي رداع وشرق بهرور: الحجري، محمد بن أحمد، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مجـ٢، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، صنعاء مكتبة الإرشاد، ٢٠١١م، ٦٠٧؛ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن محمد، *صفة جزيرة العرب*، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ٢٠٠٨م، ١٨٢: الهامش٤.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

بأنه وحيد ولا يجد من يساعده أو يرافقه[٦١].

ومن الموضوعات الاجتماعية التي تناولتها رسائل نقوش الزبور أيضًا: موضوع الغرم[٦٢] المذكور في الرسالة (فقعس ١٠= ي م ١٩٤٣٦) التي كانت عبارة عن حُكم لحل الخلاف بين الأشخاص المرسل إليهم وشخص آخر لم يذكر في الرسالة، ولعل المُرسل هنا هو الشخص الحاكم؛ إذ يلاحظ من خلال محتوى النص أن الحكم كان لصالح المُرسل إليهم،وقد خيرهم الحاكم بين أمرين إما أن يقبلوا بما جاء في الرسالة وإما أن يفرضوا غرامة على خصمهم، وكانت الغرامة عبارة عن جملين حيين يقدمهما الخصم غرماً للأشخاص المرسل إليهم؛ كما هو في السطر الرابع من الرسالة: (ح ي و ن هـ ن/ أ ب ل ي)؛ أي: جملين حيين؛ إذ يلاحظ في نقوش اللغة اليمنية القديمة أن الصفة تسبق الموصوف[٦٣].

وهناك أعراف قبلية أخرى، تناولتها الرسائل، كالكفاية، والحماية والتبعية، كما في نص الرسالة (ي م ١١٧٤٢)؛ إذ طلب المُرسِلُ من المُرسَل إليه كفالته وحمايته فقد ورد فيها:(و أ ن ت/ ف س ل خ ن/ ع ب د/ ذ دورم/ ذ هـ ي س ر/ ب ع م/ س ب ع م/ و أ ل/ ت ع ي ر ن/ أ ي س ن/ ي ع ل ل)، بمعنى: وأنت فتكفل بمولى (ذي دورم) الذي أُرسل مع سباع ولا تعيب الرجل؛ أي: لا تخالف العُرف وتهدر حقوق الرجل، ومعنى كفل الشخص اتخذه لزيمًا، و"اللزيم": هو الذي لا تهدر حقوقه ولا يسلم للغير إذا كان قد دخل في كفالة أحد[٦٤]، وكما ورد في الرسالة: (X.BSB.61) أنه تم تسليم أختين إلى عائلة معينة؛ أي: وضعهن في حماية تلك العائلة[٦٥]، والرسالة (فقعس ٧)، وهي من ثلاث نساء أرسلت إلى امرأتين يخبرنهما بأنهن بخير، وهن في حماية سيدهن[٦٦].

أما في الجانب الديني فأكثر ما تضمنته رسائل نقوش الزبور هو الدعاء والتبرك بالمعبودات، وكان يُذكر في بداية الرسالة مع صيغ التحية وفي الخاتمة، وهناك القليل من الرسائل التي تخلو من الدعاء، ويتوجه المُرسِلُ بالدعاء للمعبودات طلباً منها الحماية والحفظ للمُرسل إليه أو الُمرسل إليهم، وأن يبارك لهم بالنعم التي منحهم إياها، ومن صيغ الدعاء التي وردت في الرسائل الآتي:

- (ل ي س ح ث/ ش ي م ك م/ ن ع م ت م)أي لينعم معبودكم عليكم بالنعم[٦٧].

---

[٦١] فقعس، *نقوش خشبية بخط الزبور*، ٤١- ٤٨.

[٦٢] الغَرم : غرم يغرَمُ غرمًا وغرامة، والغَرم الدين، ورجل غارم عليه دين، والغارمون: هم الذين لزمهم الدين في غير معصية، والغرامة: مايلزم أداؤه، وقد غرم الرجل الدّية بمعنى: دفع الدية: ابن منظور، *لسان العرب*، جـ١٠، ٥٩.

[٦٣] فقعس، *نقوش خشبية بخط الزبور*، ٧٠-٧١.

[٦٤] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٢٩- ٣٠.

[65] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 182.

[٦٦] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٥٣.

[٦٧] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٣٢-٣٣.

- (و ع ث ت ر/ و إ ل م ق ه/ ل ه ص ل ح ن ن/ ل ك م و/ ن ع م ت م) ومعناه: وليصلح عثتر وإل مقة حالكم، ويمنحان لكم النعم[٦٨].

- (ل ي خ م ر ن ه م/ إل م ق ه/ ث ه و ن/ و ع ث ت ر/ ن ع م ت م/ و و ف ي م)؛ أي: ليمنحهم إل مقه ثهوان وعثتر النعمة والسلامة[٦٩].

- (و ع ث ت ر/ و إ ل م ق ه/ ل ش ر ح ن/ ل ك م و) بمعنى: وعثتر وإل مقه ليحفظ لكم " النعم" .

- (و إ ل م ق ه/ ل ي ك ر ب ن ك)؛ أي: إلمقه ليبارك لك[٧٠].

- (و ش ي م ن/ ل ي ك ر ب ن ك/ و ل ك/ ن ع م ت م)؛ أي: وليبارك لك المعبود الحامي شيمن بالنعم[٧١].ومن هذه الصيغ يلاحظ أن أغلب المعبودات التي كان يتم دعاؤها إلمقة وعثتر، شيمن إلا رسالة امرأة ذكرت فيها المعبود الشمس (ذات حميم)[٧٢].

علاوة على احتواء الرسائل على بعض الطقوس الدينية مثل تقديم القرابين والنذور والأضاحي تقرباً للمعبودات، منها الرسالة(ي م ١١٧٣٨) التي طلب مرسلها من المُرسل إليه ذبح عدد من المواشي التي يبلغ عمرها عامًا كاملاً أضاحي للمعبود السبئي إل مقه[٧٣].

(جدول ٤) المواضيع التي تناولتها رسائل نقوش الزبور

	الجانب الاقتصادي	الجانب الاجتماعي	الجانب الديني
	YM 11279	YM11 323	ي م ١١٧٣٨
	YM 11 280	X.BSB. 123	
	YM 10 756	X. BSB. 151	
	YM 23 251	فقعس ١٠	
	ي م ١١٧٤٩	فقعس ٩	
	ي م ١١٧٣٨	فقعس ٧	
	ي م ١١٧٢٩	فقعس ٦	
	فقعس ٥	ي م ١١٧٤٩	
	فقعس١١	ي م ١١٧٤٢	

[٦٨] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣١.

[69] STEIN, *Die Altsudarabischen Minuskelinschriften Auf Holzstabchen in Der Sammlumg Des Ootets Institut in Leiden*, 199.

[٧٠] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٦٥، ٦٩.

[71] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 185.

[72] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 183- 184.

[٧٣] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٤٨؛ بريتون، جان فرانسوا، "العربية السعيدة في عصر ملكة سبأ"، *حوليات يمنية*، ع .٢، صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م، ١٣.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

	Said 1		
	X.BSB. 121		
العدد	١١	١٠	١

© عمل الباحثة

من (الجدول٤) يتضح: إن أغلب رسائل نقوش الزبور تناولت المواضيع الاقتصادية والاجتماعية في المقام الأول أكثر منه في الجانب الديني ؛ كون خط الزبور هو الخط الشعبي لعامة الناس، وبه كتبوا كل ما يتعلق بحياتهم اليومية، واستخدموه للمراسلة فيما بينهم لمناقشة أمورهم الخاصة والعامة،أما الجانب الديني فمن المعروف أنه قد حظي بكتابات واسعة في نقوش المسند؛ فأغلبها تتعلق بالجانب الديني وبذلك؛ يمكن القول:إنه من ضمن الأمور التي تخص الملوك وعلية القوم.كما يلاحظ أيضًا أنه كان للمرأة حضور كبير من حيث المراسلة والتراسل وكتابة الرسائل وتلقيها، مثلها مثل الرجل، وهذا يدل على المستوى الاجتماعي الذي وصلت إليه المرأة في اليمن القديم.

٤.٢.خاتمة الرسالة:

بعد الانتهاء من متن الرسالة أو محتواها، تأتي خاتمة الرسالة التي عادة ما تختتم بالدعاء؛ إذ يُكتب اسم الكاتب أو توقيعه فقط[٧٤]. والكاتب هو من يقوم بتحرير الرسالة، ومن المعروف في نقوش الزبور أن معظم الوثائق كانت تُكتب من قبل كُتّاب محترفين وخاصة العقود والرسائل، يتضح ذلك من خلال مخاطبة المُرسل للمُرسل إليه بضمائر المخاطب والإشارة إلى نفسه بضمير الغائب؛ وذلك يشير إلى احتمال أن هناك شخصًا ثالثًا قام بكتابة الرسالة، ونادرًا ما يكون مُرسِلُ الرسالة[٧٥]، وقد اشتهرت قبيلة ذي جدن بكتابة الرسائل؛ إذ زودتنا نقوش الزبور بأسماء عدد من الكُتاب الذين ينتمون إلى هذه الأسرة، منهم (مرثد ذي جدن، ولحي عثت ذي جدن، هعان ذي جدن)؛ وهذا يدل على تميز أفراد هذه القبيلة عن غيرهم بكتابة الرسائل بخط جميل ولغة واضحة وسليمة[٧٦].

أما من حيث الإرسال فقد تضمنت بعض الرسائل اسم الشخص الذي ترسل معه الرسالة؛ أي: الرسول؛ فيقال مثلاً: "وسطرك/ بعم/ تبع" ومعناه: رسالتك مع تبع، وفي ذلك دلالة على أن هناك أشخاصًا يقومون بتوصيل الرسائل، فضلاً عن القوافل التي كانت تتنقل بين المدن والمناطق المختلفة وتقوم بحمل الرسائل[٧٧].

---

[74] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 185.

[٧٥] عبدالله؛ وغاجدا، *الحياة اليومية في اليمن القديم*، ١١٦؛ نيبس، *النقوش العربية الجنوبية المنقوشة على الخشب*، ١١٢-١١٣.

[٧٦] فقعس، " نقوش خشبية بخط الزبور"، ٨٦.

[٧٧] مرقطن، "النقوش الخشبية القديمة: مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، ٣٦.

٣. الدلالات اللغوية:

أوضحت الدراسات اللغوية لنقوش الزبور أن لغتها لا تختلف كثيرًا عن نقوش المسند إلا أن نقوش الزبور تحدثت بلغة عامة الناس، وما يجري على ألسنتهم مما أدى إلى استخدام صيغٍ لغوية وأساليب نحوية قلما تُذكر في المسند[٧٨]؛ فمن مميزات نقوش الزبور أنها احتوت ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب؛ لأن محتواها يتطلب ذلك، بينما نقوش المسند لم تتطلب سوى ضمير الغائب باستثناء نقش القصيدة الحميرية، ونص أنشودة الاستسقاء؛ فهذان النقشان قد اشتملا على ظواهر لغوية خلت منها بقية النقوش، والسبب في ذلك أنهما دُوِّنا بلهجات محلية مخالفة للهجات الرسمية، وهي لهجات الممالك اليمنية القديمة، ومن تلك الظواهر اللغوية في القصيدة الحميرية انتهاء كل سطر فيها بحرف الكاف الدال على ضمير المخاطب[٧٩]، وظاهرة استخدام حرف الكاف الدال على المتكلم والمخاطب وردت في اللغة اليمنية القديمة واللغة الحبشية، ومازال كاف المتكلم وكاف المخاطب مستخدماً في كثير من مناطق اليمن حتى الوقت الحالي وخاصة في وادي بناء وتعز وإب فيقال مثلاً: قُلكَ وقَلكَ بدلاً عن قُلْتُ وقُلْتَ[٨٠].

ومن تلك الضمائر الواردة في رسائل نقوش الزبور ضمائر المتكلم منها: (أنا، ي)، كما هو في نص الرسالة (فقعس٦/٢) التي ورد فيها ضمير المتكلم المنفصل "أنا" في اللفظ (أن/ ل ك م) والألف ينطق ولا يكتب، والضمير أنا يُقصد به هنا المُرسل،أما "ل ك م" فتشير إلى المرسل إليهم، كما ورد ضمير المتكلم في النص نفسه بصيغة الضمير المتصل في (ول ي/ ل ت ح ي ون)، والياء في كلمة ولي ضمير المتكلم العائد على المُرسل نفسه ومعناه:" ولي لتحيون"[٨١].

ثم تأتي بعدها ضمائر المخاطب، ومنها (أنت، أت) للمفرد المذكر والمؤنث، (أ ن ت م ي، أ ت م ي) للمثنى المذكر والمؤنث، (وأ ن ت م، أ ن ت م و) للجمع[٨٢] وهي ضمائر منفصلة تشير إلى المُرسل إليه أو المُرسل إليهم إذا كانت الرسالة موجهة لأكثر من شخص، وُتذكر هذه الضمائر بعد اسم المُرسل إليه مباشرة، ويمكن أخذ بعض الصيغ من هذه الضمائر الواردة في الرسائل ومنها الآتي: (ل و هـ ر/ ذ ح ب ر ن/ ع م ن/ ي ع ل ل/ ع ب د/ ذ ج ر ف م/ و أ ن ت/ ف س ل خ ن/ ع ب د/ ذ د و رم)، ومعناه: إلى وهر ذي حبران من يعلل مولى (عبد) ذي جراف،أما أنت فتكفل بمولى ذي دورم؛ أي: اجعله في حمايتك[٨٣]، وفي الرسالة (فقعس١١/١) ورد ضمير المخاطب المنفصل للجمع في (ت خ ل ق/ ط ب ي

---

[٧٨] نيبس، "النقوش العربية الجنوبية المنقوشة على الخشب"، ١١٥.

[٧٩] الصلوي، "ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديمٌ"، ٦١– ٦٣.

[٨٠] الصلوي، إبراهيم محمد، "مساند حميرية من مصادر التراث العربي"، *الإكليل*، ع ١.، ٢، (٢٠)، (٢١) ، سـ ٨، صنعاء: وزراة الثقافة والإعلام، ١٩٩٠م، ٨٢.

[٨١] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٤٤– ٤٥.

[82] STEIN, *Ancient South Arabian, A Companion to Ancient Near Eastern Language*, 347- 348.

[٨٣] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*،٣٠.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

ت م/ و أ ن ت م و/ ف ع ت هـ د ن ن/ ح ل ف م) والضمير هنا هو أنتمو؛أي:"أنتم"، ويدل على المُرسل إليهم، إذ يأمرهم المُرسل بأن يهتموا ويعتنوا بمحصول الحلف[٨٤]، ومن الملاحظ أن ضمائر المخاطب تلحق دائمًا بفعل الأمر الموجه إلى المرسل إليه الذي يطلب منه من قبل مُرسل الرسالة[٨٥].

ومن ضمائر المخاطبة التي وردت في الرسائل أيضاً حرف (ك) الذي يدل على المفرد المخاطب، و(كم، كمو) للدلالة على ضمير الجمع للمخاطبين، والكاف هو الضمير المتصل في لغة النقوش الذي يحل محل التاء في العربية؛ فيقال مثلاً: عودك بمعنى عدت فالكاف هنا حل محل التاء[٨٦].

وقد اشتملت أغلب الرسائل على حرف (الكاف)؛ لأنه الضمير المتصل الذي يشير إلى المُرسل إليه وهو ضمير الخطاب بين المُرسل والمُرسل إليه، ومنها على سبيل المثال الرسالة (فقعس ٥/٥) احتوت على الكثير من الكلمات التي اتصلت بالكاف، وهي (ك أ خ ك/ ك د ي م ن ك/ ق ن ك/ ج أ ن ك) فحرف الكاف في أول الكلمة حرف جر، أما في آخر الكلمة فهو الضمير المتصل للمفرد المخاطب ويعود على الشخص المُرسل إليه[٨٧]، كما ورد الضمير(كم أو كمو) للدلالة على ضمير المخاطبين الجمع، فيقال: (ش ي م ك م) "كم" هنا هو الضمير المتصل للمخاطبين بمعنى آلهكم أو حاميكم، و(ل ك م و) في (ي م ١١٧٣٢/ ٢) فاللام حرف جر، و(ك م و) ضمير متصل يدل على الجمع للمخاطبين، وكذلك (ب ي ت ك م و) في (ي م ١١٧٣٣) بمعنى بيتكم وكلها تشير إلى الجمع[٨٨].

مما سبق، يلاحظ أن الضمائر(ك، كم، كمو) تُلحق بحروف جر أو أسماء أو فعل مثل(ع ب ر ن ك م و، أ خ ك، أج ن أ ك).

أما بالنسبة لضمائر الغائب فقد تضمنتها النقوش اليمنية القديمة بشكل عام، سواء نقوش المسند أم نقوش الزبور، ومنها: هو للمفرد المذكر والمؤنث وهمي للمثنى المذكر والمؤنث، (وهمو، هم) للجمع المذكر و(هن) للجمع المؤنث[٨٩]، وبحكم أن رسائل نقوش الزبور كانت تُكتب من قبل شخص ثالث، كما أُوضح سابقًا فقد شملت الكثير من ضمائر الغائب، ويأتي في مقدمتها الضمير (هو)، وهو ضمير متصل للمفرد الغائب، ويذكر في الرسائل ليدل على المُرسل، كما في نص الرسالة (ي م ١١٧٢٩/ ٢) (ولهو/ لتحيون)،

---

٨٤ فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٧٥.

٨٥ فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٥٦.

٨٦ ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٢؛ عبدالله، يوسف محمد، "نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس"، *مجلة ريدان*، ع ٥.، عدن: المركز اليمني للابحاث الثقافية والآثار والمتاحف، ١٩٨٨م، ٩١.

٨٧ فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٣٧.

٨٨ ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*،٩١؛

STEIN, *Die Altsudarabischen Minuskelinschriften Auf Holzstabchen in Der Sammlumg Des Ootets Institut in Leiden*, 198.

٨٩ بافقيه، محمد عبد القادر؛ وآخرون، *مختارات من النقوش اليمنية* القديمة، تونس، المنظمة العربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م، ٣٨؛ شرف الدين، أحمد حسين، *تاريخ اليمن الثقافي*، جـ٣، صنعاء: إصدارات جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م، ٢٨.

ولهو هنا يقصد فيه: مُرسل الرسالة[٩٠]، كما ورد هذا الضمير بصيغة الضمير الغائب المنفصل (هأ) بمعنى "هو" في كثير من الرسائل، منها الرسالة (ي م ١/١١٧٤٩)؛إذ جاء فيها (ل أ س ع د/ ش س ع ن/ ع م ن/ أ و س ع ث ت/ و هـ أ/ ف ق د م ي/ ذ ن/ س ط ر ن/ س ط ر/ م ث ب ت/ س ط ر ك/ و هـ أ) بمعنى: إلى أسعد شسعان من أوس عثت وهو (المُرسل) قد قَبلَ هذا الكتاب، وكتب إليك جوابًا على كتاب (كنت قد) كتبته إليه، كما ورد الضمير(هأ) في نص الرسالة(ي م ١١٧٣٣/٣-٤) (وهأ/ ليحمد نكمو/ بشصي/ بيتكمو) ومعناه: وهو(أي المُرسل) يرجو منكم أن تهتموا بعائلتكم[٩١].

كما ورد الضمير "همي" في بعض الرسائل؛ ليدل على المثنى المذكر أو المؤنث العاقل أوغير العاقل فيرى أنه في الرسالة (فقعس١/١٠) ورد ليشير إلى أبناء المُرسل إليهم؛ إذ جاء فيها:(هـ و ت ر ع ث ت ت/ و ر ع ل ت/ و ر ض و/ و ك ل/ ب ن هـ م ي)؛ أي: هوتر عثت ورعلة ورضا وكل أبنائهما، والضمير (همي) في الكلمة (ب ن هـ م ي) هو المقصود بالضمير المثنى العائد على أبناء كل من هوتر عثت ورضا[٩٢].أما في الرسالتين (ي م ١١٧٣٨، ي م ١١٧٤٩) فقد ورد ليدل على المثنى لغير العاقل؛ ففي الرسالة الأولى ورد ليشير إلى السلعتين اللتين بعثهما المُرسل إلى المرسل إليه، وفي الرسالة الثانية كان المقصود من "همي" النسختين من العقد اللتين تم إرسالهما إلى سعد شسعان لتحديد ملكية الأرض[٩٣].

وفي الجمع المذكر ورد الضمير (هم أو همو) في الرسائل؛ ليدل على جمع الغائبين، كما في الرسالة (فقعس ٨/٦) (و أ س ل ح/ ب ع ر/ ب خ ر ف ي هـ م)؛ فالضمير هم في كلمة (ب خ ر ف ي هـ م) هو الضمير المتصل لجمع الغائبين العائد على المُرسل إليهم؛ إذ يأمرهم المُرسل بإرسال خرافهم من الذكور والإناث[٩٤]، أما في الرسالة (ي م ٤/١١٧٣٢) فقد ورد الضمير همو في (س ط ر/ ل هـ م و) بمعنى اكتب لهم، وفي الرسالة (٢/١١٧٣٣-٣) ورد الضمير همو في (و هـ م و/ ف م ض أ و/ م ر ب)؛ أي: أما هم فقد وصلوا مأرب[٩٥].

أما في جمع المؤنث فيرد الضمير (هـ ن) للدلالة على الجمع المؤنث للغائبات، كما في الرسالة (فقعس٤/٧) (وه ن ح م و/ و أ ل/ ث و ر ك م و) بمعنى: "هن في حمى سيدكم"، وهن_هنا_ هو ضمير متصل للجمع المؤنث عائد على المُرسلات، وهن ثلاث نساء قمن بإرسال رسالة إلى امرأتين لإخبارهما بأنهن في حماية سيدهن[٩٦]، وفي بعض الرسائل تذكر (هـ ن) عبارة عن أداة شرط وليس ضمير للجمع المؤنث

---

[٩٠] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣١.

[٩١] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٥، ٤٦.

[٩٢] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٦٩.

[٩٣] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٥٠، ٥١.

[٩٤] فقعس،" نقوش خشبية بخط الزبور"، ٥٢-٥٣.

[٩٥] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٥.

[٩٦] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٥٦- ٥٧.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

الغائب؛ إذ جاء في الرسالة (فقعس٦/٣) (هـ ن/ ل ي س/ ل ي/ ذي ر د أ ن/ و ي ش و ع) بمعنى: "أنه ليس لي الذي يساعدني أو يرافقني"[٩٧].

ومما سبق، يلاحظ: أن ضمائر الغائب وردت في رسائل نقوش الزبور للدلالة أحياناً عن المُرسل، كما هو في الضمير "هو، هأ" الدال على المفرد، والضمير "هن" ضمير الجمع المؤنث، بينما أشار ضمير المثنى "همي" وضمير الجمع "هم، همو"إلى المُرسل إليهم.

أما الأسماء الموصولة فقد احتوت رسائل نقوش الزبور على الأسماء الموصولة المعروفة في اللغة اليمنية القديمة وهي:

(جدول ٥) الأسماء الموصولة في رسائل نقوش الزبور

	المذكر	المؤنث
المفرد	" ذ"، ذو (الذي)	ذت (التي)
المثنى	"ذي" اللذان	ذ ت ي (االتان)
الجمع	هل = أل (الذين)	هل = أل (اللاتي)[٩٨]

© عمل الباحثة

وقد وردت هذه الأسماء في الرسائل بصيغ مختلفة؛ فأحيانًا تأتي بمعنى اسم موصول مثل الذي، التي، الذين، اللاتي، وأحيانًا تأتي بمعنى النسب إلى قبيلة ما وليس اسم موصول، في حين آخر يأتي بمعنى اسم إشارة، ومنها على سبيل المثال " ذي" الذي ورد في الرسالة (فقعس ٦/٣) بكلمة (ذي ردأن) ذي هنا اسم موصول بمعنى: الذي، (ي ر د أ ن) فعل مضارع من الفعل الماضي (رد أ) بمعنى أعان أو ساعد؛ وبذلك يكون معنى الكلمة " الذي يساعدني"[٩٩]، في حين ذكر برسالة أخرى يفيد النسب للقبيلة التي ينتمي إليها الأشخاص المُرسل إليهم كما هو في الرسالة (فقعس ٥/ ١)، ويأتي أحيانًا بمعنى النسبة إلى المكان[١٠٠]،أما بالنسبة للاسم الموصول (ذو) فهو الاسم الموصول للمفرد المذكر الدال في النقوش اليمنية على النسبة إلى عائلة أو قبيلة؛ فيقال مثلاً: (ذ ج د ن) أي الجدني، (ذ ي ز ن)؛ أي: اليزني[١٠١]، كذلك في رسائل نقوش الزبور ورد يفيد النسبة إلى القبيلة التي ينتمي إليها المُرسل أو المُرسل إليه، كما في الرسالة (ي م

---

[٩٧] فقعس،"نقوش خشبية بخط الزبور"، ٤٦– ٤٧.

[٩٨] بافقيه؛ وآخرون، *مختارات من النقوش اليمنية القديمة*، ٨٥؛ الصلوي، هديل يوسف محمد، "ألفاظ النقوش المعينية، دراسة معجمية"، *أطروحة دكتوراه*، كلية الآداب/ جامعة صنعاء، ٢٠٢١م، ١١٤.

[٩٩] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٤٦.

[١٠٠] الصلوي، إبراهيم محمد والأغبري، فهمي علي، "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد (غ و ر)، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، *أدوماتو*، ع . ٢٨، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري، ٢٠١٣، ٥٤.

[١٠١] الصلوي، إبراهيم محمد، "نقش جديد من وادي ورور، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة صنعاء، ع . ١٩، ١٩٩٦م، ٢٦.

١/١١٧٤٢) فقد ذكر مرتين قبل اسم القبيلة التي ينتمي إليها المُرسل وقبيلة المُرسل إليه، وهي: (ل و هـ ر/ ذ ح ب ر ن/ ي ع ل ل/ ع ب د/ ذ ج ر ف م و) بمعنى إلى وهر ذو حبران من يعلل عبد ذو جرفم، وذي حبران هي قبيلة المُرسل إليه، ذو جراف فهي القبيلة التي ينتمي إليها المُرسل[١٠٢].

أما الاسم الموصول (ذ ت) فقد ورد في بعض الرسائل بمعنى: الذي أو التي، كما هو في الرسالة (فقعس٩/١-٢) (و أ ن ت/ أ ر خ ن/ ذ ت/ ت س م ك ن/ ب ع ب ر هـ و/ ل ب هـ ل ت م/ ذ ت/ ي ر ت أ ي ن ك) بمعنى: وأنت اصنع العمل الذي ترتقى به إلى المنزلة التي تتمنى الوصول إليها، أما في الرسالة (فقعس١٠/٣) فقد ذكر (ذ ت) بوصفه اسم إشارة؛ إذ جاء فيها: (و ب ذ ت/ أل/ ذت/ س ط ر ن/ ل ك م و/ أل/ ذ ت ع ذ ب ن هـ)، وبذلك يكون معنى الجملة هو:"وفي هذا أما هذه الوثيقة لكم وأما الذي تغرمونه"[١٠٣]، ومن خلال النص يلاحظ أن الاسم الموصول "ذ ت" وردت ثلاث مرات، مرتين في هذا السطر اسم إشارة وهما هذا، هذه في بداية السطر، وفي نهايته جاءت بمعنى الذي.

والجدير بالإشارة إليه في هذا السياق أن رسائل نقوش الزبور خلت من الاسم الموصول (أل) بمعنى: الذين، عدا الرسالة(فقعس٥/٢-٣) التي ورد فيها الاسم الموصول " هل"، وهو اسم موصول للجمع المذكر والمؤنث في اللهجة المعينية يقابل " أل" في اللهجة السبئية، ويعُد من الخصائص اللغوية الخاصة باللهجة المعينية[١٠٤].

ومن الدلائل اللغوية التي تميزت بها نقوش الزبور بوجه عام، والرسائل بوجه خاص، هو تحدثها بصيغة المضارع والأمر، وهي قليلة في نقوش المسند؛ إذا ورد الكثير منها بصيغة الفعل الماضي وضمير الغائب، بعكس نقوش الزبور التي تأتي بصيغة المضارع والأمر وبضمير المتكلم والمخاطب؛ وبذلك تعد مادة هذه النقوش إضافة لغوية إلى نحو اللغة اليمنية وصرفها، ورافدًا لمعجمها اللغوي؛ كونها شملت لهجات محلية، استخدمت من قبل عامة الناس بعيدة عن اللهجات الرسمية[١٠٥].

وكون الرسائل كانت عبارة عن خطاب بين المُرسل والمُرسل إليه؛ فقد احتوت على الكثير من أفعال الأمر الموجهة من صاحب الرسالة إلى متلقيها سواء كان شخصاً أم أكثر، ومنها: هب بمعنى قدم، واضمن، واهتم، اسخلن بمعنى أكفل، وغيرها من الأفعال التي تضمنتها الرسائل (فقعس ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٢؛ ي م ١١٧٤٢، ١١٧٢٩) ، كما احتوت الرسائل الكثير من الأفعال الدالة على الإرسال مثل (أ س ل ح)، فيقال (أ س ل ح/ ب ع ر)؛ أي: أرسل البعير، ويقصد به الماشية من الخراف والماعز[١٠٦]، وكذلك الفعل(هـ ف ن و) في الرسالة (ي م ١١٧٤٩/ ٢-٤)، وهو فعل مزيد بهاء التعدية من الفعل (ف ن و) بمعنى: أرسل،

---

١٠٢ ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٠.

١٠٣ فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٦٦، ٧٠.

١٠٤ فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٣٣.

١٠٥ الصلوي، "ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم"، ٦٣-٦٤؛ الهيال، *في لغة أهل اليمن*، ١٩٩.

١٠٦ فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٥١- ٥٢.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

وفي اللهجة المعينية يأتي الفعل المضارع (ي ف ن ن و) بمعنى يرسل وهو مرادف للفعل السبئي (يسر، هيسر) من الجذر الثلاثي يسر، والمُزيد هيسر بمعنى أرسل أو بعث[١٠٧].

٤. أسلوب التراسل:

فيما سبق تم تناول أسلوب كتابة الرسائل والتركيبة اللغوية لها، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا بين من كان يتم هذا التراسل؟ هل بين أشخاص معينين أم بين فئة أو طبقة اجتماعية معينة؟

للإجابة عن ذلك التساؤل من خلال الرسائل السابقة يمكن القول: إنه وُجد أنها لم تكن توجه لشخص بحد ذاته أو تقتصر على مجموعة أو فئة معينة، وإنما كان يشارك فيها كل طبقات المجتمع وفئاته، وكانت توجه لأكثر من شخص كما كانت توجه إلى النساء أيضاً، وبذلك كان التراسل بين الرجال أنفسهم أو بين الرجال والنساء، وأحيانًا هناك تراسل من نساء إلى نساء فقط[١٠٨]، ومن هذه الرسائل منها ما كانت خاصة ومنها العامة، والرسائل الخاصة أو العائلية هي تلك الرسائل التي تكون بين أفراد الأسرة أنفسهم؛ إذ توجه مثلاً من أخ لأخيه[١٠٩]، ومن أخت لأختها (YM 11 279) ومن أولاد لأمهم كالرسالة (YM 11 323)، وأخرى من مربية أطفال لسيدتها[١١٠].

أما الرسائل العامة فتضم الرسائل الفردية والجماعية، ويقصد بالفردية: تلك التي كانت تُرسل من فرد إلى فرد آخر سواء كان من رجل لرجل أم من رجل إلى امرأة أم من امرأة إلى رجل، كالرسالة (YM 15 759) التي وُجِّهت من رجل إلى امرأة يُخبرها فيها بأن ابنها قد حصل على منصب منحه إياه الملك، وكذلك الرسالة (YM 11 280)، وهي أيضًا من رجل إلى امرأة، والرسالة (ي م ١١٧٤٩)، وهي من أوس عثت إلى أسعد شسعان؛ أي: من رجل إلى رجل، ويدخل من ضمن هذه الرسائل الفردية أيضاً تلك التي كانت ما بين شخص وشخص آخر، لكن كلاً منهما ينتمي إلى قبيلة أخرى، ومنها الرسالة (ي م ١١٧٤٢)، وهي من يعلل مولى عبد ذجرفم[١١١] (من قبيلة ذي جراف) إلى وهر ذحبرن[١١٢] (من قبيلة ذي حُبْران)، وكذلك الرسالة

---

[١٠٧] ريكمانز ؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٤٧، ٥٠؛ بيستون؛ وآخرون،*المعجم السبئي*، ١٦٩.

[108] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 183.

[١٠٩] ريكمانز ؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٢٩.

[110] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 183, 187.

[١١١] ذجرفم: يرى (Harding) أن الاسم المسبوق بـ (ذ) هو اسم عائلة أو عشيرة أو قبيلة: مكياش، عبدالله أحمد، "أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية"، *رسالة ماجستير، معهد الآثار والأنثروبولوجيا* / جامعة اليرموك، ١٩٩٣، ٣٨، والجراف: بلدة من بني الحارث قرب صنعاء، والجراف قرية في بلاد حاشد قرب خمر وفيها آثار قديمة، وإلى جراف حاشد ينسب القضاة بنو الجرافي؛ الحجري، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مج ١، ١٨٢.

[١١٢] ذحبرن: وردت في المصادر مسبوقة بـ (ذ)، وبنو حُبْران: من همدان وحبران (أبو قبيلة) باليمن وحبران بطن من حاشد وإليه تنسب بلدة حيران في حجة؛ مكياش، "أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية"، ٤١.

(فقعس١٢) فقد كانت من هعان ذي جدن[١١٣]إلى أكبح بن يحمد مولى جاحض ذي عُذر، ذعُذر بطن من بطون همدان[١١٤]، بينما المُرسل من بني جدن؛ وبذلك يكون التراسل قد تم ما بين قبيلة ذي جدن، وذعُذر، وكذلك الرسالة (فقعس٩) التي وجهت من رجل ينتمي لأسرة يصدين[١١٥] إلى شخص آخر من قبيلة ذي فضل[١١٦]، وهذا التراسل بين القبائل يدل على الترابط الاجتماعي بين القبائل اليمنية القديمة.

وبالنسبة للرسائل الجماعية فتضم الرسائل الموجهة من فرد إلى جماعة، ومنها (فقعس٦) وهي رسالة من تيم اللات إلى امرأتين ورجل هم أمنية وكلبة، وزيد اللات[١١٧]، والرسالة (YM 10 756) أرسلت من رجل إلى ثلاث نساء، يبلغهن فيها بعودته إلى مأرب بعد شراء قاعدة تماثيل[١١٨]، والرسالة(Said 1) كانت أيضًا من رجل إلى ثلاث نساء[١١٩]،أما رسالة(فقعس١٠) فقد أرسلها حيو إلى كل من هوتر عثت، ورعلة، ورضا وأبنائهما، ومن هذه الرسائل يلاحظ أنها كانت توجه لأكثر من شخص، وكذلك توجه إلى رجال ونساء في الوقت نفسه؛ بل يشترك فيها حتى الأبناء،كما هو في الرسالة الأخيرة، فضلاً عن رسالة أخرى من شخص يدعى حادب ذي محضار[١٢٠]إلى شخصين من قبيلة ذي حبُر[١٢١] (فقعس٥)، وهناك رسائل من جماعة إلى فرد كالرسالة (ي م ١١٧٣٨)، ورسائل من جماعة إلى جماعة أخرى كما هو في الرسالة (ي م ١١٧٣٢) التي كانت من شخصين هما (يرخم، وسمرة) إلى ثلاثة أشخاص يطلبان منهم مراجعة الحسابات،وأن يكتبوا لهم ما وقع لديهم من أحداث[١٢٢]، وكذلك رسالة (فقعس٧) أرسلت من ثلاث نساء هن (ربأت، وشبام،

---

[١١٣] ذي جدن: من القبائل اليمنية المعروفة في اليمن القديم وقد عرفوا بآل ذي جدن، وعدوا لدى الإخباريين من المثامنة، وهم من أعيان سبأ، ورد ذكرهم في الكثير من النقوش اليمنية القديمة؛ حبتور، ناصر صالح، "المثامنة بين الخبر والأثر"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة ذمار، ع.٣، ٢٠٠٧م، ٤٤.

[١١٤] مكياش،" أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية"، ٩٠.

[١١٥] يصدين: اسم أسرة أو قبيلة جاء على وزن الفعل المضارع (يفعلن) من الجذر (ص د ي) (فقعس، نقوش خشبية بخط الزبور، ٦٥) ؛ وصُداء: بضم الصاد من قبائل مذحج، وفي معجم البلدان: صُداء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ٤٢ فرسخًا، وقد سمي أي المخلاف باسم القبيلة؛ الحجري، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مج ٢، ٤٦٣.

[١١٦] ذي فضلم: تقرأ ذو فاضل أو ذو فضل، وقد وردت في الكثير من النقوش: ريكمانز؛ وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، ٢٥؛ وبنو فاضل قبائل العود في ناحية النادرة، وآل فاضل من قبائل بني نوف في ناحية الجوف، والقضاة بنو الفاضلي من بلاد آنس؛ الحجري، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مج٢، ٦٣١.

[١١٧] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٤١.

[118] MARAQTEN, *Sabaische Frauenbriefe*, 183.

[119] AL SAID & STEFAN, *Eine Unvollendete Sabaische Urkunde*, 68.

[١٢٠] محضار: اسم عائلة أو قبيلة اشتق من الجذر الثلاثي حضر ، وقد كان هذا الاسم اسم لعائلة أو قبيلة قتبانية، وكذلك اسم لقبيلة سبئية: شعلان، عميدة، "نقوش جديدة من متحف قسم الآثار"، *مجلة الإكليل*، ع.٢٦، صنعاء وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م: ١٠٥؛ وآل المحضار: من أشراف حضرموت؛ الحجري، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، جـ٢، ٦٩١.

[١٢١] حَبُر: عزلة من مخلاف جعفر في وصاب العالي؛ الحجري، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مج ١، ٢٢٧.

[١٢٢] ريكمانز؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، ٣٢– ٣٣.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

وفارعة) من منطقة مريس[١٢٣]إلى امرأتين تدعيان: سيدة، وأم عثت[١٢٤]، ولم يوضح النص من أين المرأتان المُرسل إليهما هل من نفس منطقة المُرسلات أم من منطقة أخرى.

الخاتمة والنتائج:

– تعد رسائل نقوش الزبور من أهم الكتابات التي خلفها الإنسان اليمني القديم حيث شملت الكثير من الجوانب المتعلقة بحياة ذلك الإنسان، وكان لها أسلوبها الخاص في الكتابة والتراسل والمراسلة والتركيبة اللغوية، ومن تلك التراكيب اللغوية بدايتها بحروف الجر (ل، ك، عبر) وكانت اللام في السبئية الأكثر استخداما مقارنة بالكاف في اللهجة المعينية، كما كانت تبدأ ببعض المصطلحات الأخرى مثل " طبيتم ، تخلق، وزبر وسطر" التي تعني رسالة أو خبر وكتاب إلا أن استخدامها كان قليل جداً.

– أما صيغ التحية فقد كانت عبارة عن دعاء من المرسل إلى المرسل إليه، كما وردت أحيانا بصيغ تحية الإسلام، مثل: السلام عليكم وصباح الخير وغيرها.

– تضمنت الرسائل الكثير من الأمور المتعلقة بالحياة اليومية للإنسان اليمني القديم وكانت الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية أكثر تناولاً من الأمور الدينية؛ وذلك أن الرسائل قد استخدمها الناس لمناقشة أمورهم ومعاملاتهم الخاصة، وقد كان للمرأة حضور كبير في المراسلة والتراسل، مثلها مثل الرجل لاسيما في الجوانب الاجتماعية الاقتصادية، ولا تختلف رسائلهن عن رسائل الرجال من حيث الأسلوب والتحية والمضمون، وتميزت الرسائل عن غيرها من النقوش بأنه كان هناك شخص غير المرسل يقوم بكتابة الرسالة، وله الحق في التوقيع في نهاية الرسالة.

– دلت الرسائل على الترابط الاجتماعي في اليمن القديم؛ وذلك من خلال التراسل بين جميع أفراد المجتمع، فقد كانت تتم بين فرد وجماعة أو بين فرد وفرد آخر وبين جماعة وأخرى، وأحياناً كان يتم التراسل بين قبيلة وقبيلة أخرى.

– تُعد الرسائل رافداً للغة اليمنية القديمة؛لأنها اشتملت على ضمائر المتكلم والمخاطب المتصلة والمنفصلة، أما ضمائر الغائب فهي نفسها التي وردت في نقوش المسند، كما أنها احتوت على الضمير المتصل الكاف الذي يحل محل التاء بالعربية، وعلى الكثير من أفعال الأمر والمضارع.

---

[١٢٣] مريس: مخلاف مشهور في منطقة قعطبة الضالع: الحجري، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها* ، مجـ٢، ٧٠٦.

[١٢٤] فقعس، "نقوش خشبية بخط الزبور"، ٥٤.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، *المقدمة*، جـ٢، بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، ٢٠٠٥م.
- IBN ḤALDŪN, ʿABD AL-RAḤMĀN IBN MUḤAMMAD, *al-Muqaddima*, Vol.2, Beirut: Mu'assasat al-Kitāb al-Thaqāfīyah, 2005.
- ابن منظور، *لسان العرب*، جـ٦، ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ١٩٩٩م.
- IBN MANẒŪR, *Lisān al-ʿArab*, vol.6, 10, Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī; Muʾassasat al-tārīḫ al-ʿArabī, 1999.
- بافقيه، محمد عبد القادر؛ وآخرون، *مختارات من النقوش اليمنية القديمة*، تونس: المنظمة العربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٥م.
- BĀFAQĪH, MUḤAMMAD ʿABD AL-QĀDIR, &ĀḤARŪN, *Muḫtārāt min al-Nuqūš al-Yamanīyah al-Qadīmah*, Tunisia: al-Munaẓẓamah al-ʿArabīyah waʾl-Thaqāfah waʾl-ʿUlūm, 1985.
- بريتون، جان فرانسوا، "العربية السعيدة في عصر ملكة سبأ"، *حوليات يمنية*،ع .١، صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢م، ٧– ١٥.
- BRETON, ĞEAN-FRANÇOIS,«al-ʿArabīyah al-Saʿīdah fī ʿaṣr Malakah Sabaʾ», *Ḥawlīyāt Yamanīyah*,№.1, Sanaa: al-Maʿhad al-Faransī liʾl-Āthār waʾl-ʿUlūm al-iğtimāʿīyah, 2002, 7 - 15.
- بيستون، ألفرد؛ وآخرون، *المعجم السبئي*، صنعاء: جامعة صنعاء، ١٩٨٢م.
- BEESTON, ALFRED &OTHER,*al-Muʿğam al-Sabaʾī*, Sanaa: Sanaa University, 1982.
- الحاج، محمد علي؛ أحمد علي فقعس، "نقش جبل ذنوب: نقش جديد بخط الزبور اليماني في الاستعانة بالله وتقوية الإيمان"، *مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية*،مجـ١،جـ٢، الجزائر: جامعة ابن خلدون، ٢٠١٨م، ١٣– ٤٣.
- AL-ḤĀĞ, MUḤAMMAD ʿALĪ & AḤMAD ʿALĪ FQʿS,«Naqš ğabal Ḏunūb : naqš ğadīd bi- bi-ḫaṭṭ al-zabur al-Yamānī fī al-Istiʿānah bi-allāh wa taqwyt al-īmān», *Mağallat al-ʿibar liʾl-Dirāsāt al-tārīḫīyah waʾl–atharīyah1*, Vol.2, Algeria: Ibn Khaldun University, 2018, 13 - 43.
- حبتور، ناصر صالح، "المثامنة بين الخبر والأثر"، *مجلة كلية الآداب*،ع .٣، جامعة ذمار، ٢٠٠٧م، ٣٥–٦٨.
- ḤABTŪR, NĀṢIR ṢĀLIḤ, «al-Muthāmnh bayna al- Ḫabar *waʾl*-athar», *Mağallat Kullīyat al-Ādāb*, №.3, Dhamar University, 2007, 35 - 68.
- الحجري، محمد بن أحمد، *مجموع بلدان اليمن وقبائلها*، مجـ١، ٢ تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوع، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ٢٠١١م.
- AL-ḤAĞARĪ, MUḤAMMAD IBN AḤMAD, *Mağmūʿ buldān al-Yaman waqbāʾlhā*, vol.1, 2 Reviwed by: Ismāʿīl ibn ʿAlī al-Akwaʿ, Sana'a: Maktabat al-Irshād, 2011.
- ريكمانز، جاك؛ وآخرون، *نقوش خشبية قديمة من اليمن*، جامعة لوفان الجديدة، ١٩٩٤م.
- RICKMANS, JACK & OTHERS, *Nuqūš Ḫašabīyah qadīmah min al-Yaman*, New University of Louvain, 1994.
- الزبيدي، محمد مرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، جـ٣، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، ١٩٨٧م.
- AL-ZUBAYDĪ, MUḤAMMAD MURTAḌÁ, *Tāğ al-ʿarūs min ğawāhir al-Qāmūs*, vol.3, Reviwed by: ʿAbd al-Karīm al-Ġarbāwī, 1987.
- شرف الدين، أحمد حسين، *تاريخ اليمن الثقافي*، جـ٣، صنعاء: جامعة صنعاء، ٢٠٠٤م.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

– SHARAF AL-DĪN, AḤMAD ḤUSAYN, *Tārīḫ al-Yaman al-Ṯaqāfī*, vol.3, Sanaa: Sanaa University, 2004.

– شعلان، عميدة، "نقوش جديدة من متحف قسم الآثار"، *مجلة الإكليل*، ع .٢٦، صنعاء وزارة الثقافة، ٢٠٠٢م، ١٠٠-١٠٧.

– SHAʿLĀN, ʿAMĪDAT, «Nuqūš ǧadīdah min Matḥaf Qism alʾāṯar», *Maǧallat al-iklīl*, №. 26, Ṣanaa Wizārat al-Thaqāfah, 2002, 100 - 107.

– الصلوي، إبراهيم محمد، "مساند حميرية من مصادر التراث العربي"، *الإكليل*، ع .١- ٢ ، (٢٠-٢١) س٨، صنعاء، وزراة الثقافة والإعلام، ١٩٩٠م، ٨٠- ٩٢.

– AL-ṢALAWĪ, IBRĀHĪM MUḤAMMAD, «Masānid Ḥimyarīyah min maṣādir al-Turāṯ al-ʿArabī», al-iklīl, №1- 2, (20-21) s8, Ṣanaa, Wizārat al-Thaqāfah waʾl-Iʿlām, 1990, 80 - 92.

– .....، "ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم دراسة من خلال النقوش والمصادر العربية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة صنعاء، ع . ١٧، ١٩٩٤م، ٣٥- ٧٧.

– ..... , «Ẓawāhir luġawīyah fī lahaǧāt al-Yaman al-qadīm dirāsah min Ḥilāl al-nuqūš waʾl-maṣādir al-ʿArabīyah», *Maǧallat Kullīyat al-Ādāb*, Sanaa University, №. 17, 1994, 35 - 77.

– .....، "نقش جديد من وادي ورور دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة صنعاء، ع .١٩، ١٩٩٦م، ٢٢-٥١.

– ..... , «Naqš ǧadīd min Wādī warwar dirāsah fī dalālatuh al-luġawīyah wa-al-dīnīyah», *Maǧallat Kullīyat al-Ādāb*, Sanaa University, №.19, 1996, 22 - 51.

– .....، "كتابات المسند وكتابات الزبور في اليمن القديم"، *أبجديات*،ع .٣، الإسكندرية: مركز دراسات الخطوط، ٢٠٠٨م، ٦٠-٧٧.

– ..... , «Kitābāt al-Musnad wa-kitābāt al-zabwr fī al-Yaman al-qadīm», *Abǧadīy*āt, №.3, Alexandria: Markaz Dirāsāt al-Ḫuṭūṭ, 2008, 60-77.

– الصلوي، إبراهيم محمد؛ الأغبري، فهمي علي، "نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني من معبد(غ و ر) دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، *أدوماتو*، ع .٢٨، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري، ٢٠١٣م، ٥١- ٥٨.

– AL-ṢALAWĪ, IBRĀHĪM MUḤAMMAD & AL-AǦBARĪ, FAHMĪ ʿALĪ, «Naqš ǧadīd min Nuqūš al-iʿtirāf al-ʿalanī min Maʿbad (Ġ wa R) dirāsah fī dalālatuh al-luġawīyah wa-al-dīnīyah», *adwmātw*, №. 28, Riyadh: Muʾassasat ʿAbd al-Raḥmān al-Sudayrī, 2013, 51- 58.

– الصلوي، هديل يوسف محمد، "ألفاظ النقوش المعينية، دراسة معجمية مقارنة"، *أطروحة دكتوراه: غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة صنعاء، صنعاء، ٢٠٢١م.

– AL-ṢALAWĪ, HADĪL YŪSUF MUḤAMMAD, «alfāẓ al-nuqūš al-maʿīnīyah, dirāsah muʿǧamīyah muqāranah», *PhD Thesis: Unpublished*, College of Arts/Sanaa University, Sanaa, 2021.

– عبد الجليل، عبد القادر، *الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية*، ط ١، عمان: دار صفاء، ٢٠١٨م.

– ʿABD AL-ǦALĪL, ʿABD AL-QĀDIR, *al-Āuslūbīyah wa Ṯulāṯīyat al-dawāʾir al-balāġīyah*, 1st ed., Amman: Dar Safaa, 2018.

– عبدالله، يوسف محمد، "نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس"، *مجلة ريدان*، ع .٥، عدن: المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، ١٩٨٨م، ٨١-١٠٠.

– ABDULLĀH, YŪSUF MUḤAMMAD, «naqš al-qaṣīdah al-ḥamyryh āw Tarnīmat al-šams», *Mağallat Raydān*, №.5, Adan: al-Markaz al-Yamanī li'l-Abḥāth al-Thaqāfīyah wa'l-āthār wa'l-Matāḥif, 1988, 81 - 100.

– عبدالله، يوسف محمد؛ ايقونا غاجدا، *الحياة اليومية في اليمن القديم. في كتاب اليمن في بلاد ملكة سبأ*، ترجمة: بدر الدين عرودكي، مراجعة: يوسف محمد عبدالله، باريس: معهد العالم العربي، ١٩٩٩م.

– ABDULLĀH, YŪSUF MUḤAMMAD&AYQWNĀ ĠĀĞDĀ, *al-Ḥayāh al-yawmīyah fī al-Yaman al-qadīm. fī Kitāb al-Yaman fī bilād Malakah Saba'*, translation: Badr al-Dīn ʿrwdky, review: Yūsuf Muḥammad Allāh, Paris: Maʿhad al-ʿālam al-ʿArabī, 1999.

– فقعس، أحمد علي، "نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء"، *رسالة ماجستير: منشورة*، كلية الآداب/جامعة صنعاء، ٢٠١٣م.

– FQʿS, AḤMAD ʿALĪ,«Nuqūš Ḫašabīyah bi-Ḫaṭṭ al-zabwr min mağmūʿah al-Matḥaf al-Waṭanī bi-Ṣanʿā'», *Master Thesis,* College of Arts/Sanaa University, 2013.

– مرقطن، محمد، "النقوش الخشبية القديمة: مصدر هام لدراسة التاريخ الحضاري لليمن القديم"، *حوليات يمنية*، ع .٢، صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٣م،٣١–٣٩.

– MARQṬN, MUḤAMMAD, «al-Nuqūš al- Ḫašabīyah al-qadīmah: maṣdar hāmm li-Dirāsat al-tārīḫ al-ḥaḍārī li'l-Yaman al-qadīm», *Ḥawlīyāt Yamanīyah*, №. 2, Ṣanaa: al-Maʿhad al-Faransī li'l-Āthār wa'l-ʿUlūm al-ijtimāʿīyah, 2003, 31- 39.

– .....، النقوش الخشبية، تقرير أولي عن مشروع النقوش الخشبية مجموعة المتحف الوطني بصنعاء"، *مجلة المسند*، ع .٢، صنعاء: الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ٢٠٠٤م، ٦٩–٧٢.

– ..... , «al-Nuqūš al- Ḫašabīyah, taqrīr ūlī ʿan Mašrūʿ al-nuqūš al- Ḫašabīyah mağmūʿah al-Matḥaf al-Waṭanī bi-Ṣanʿā'», *Mağallat al-Musnad,* №.2, Ṣanaa: al-Hayʾah al-ʿĀmmah li'l-Āthār wa'l-Matāḥif, 2004, 69 - 72.

– المقحفي، إبراهيم محمد، *معجم البلدان والقبائل اليمنية*، جـ١، دار الكلمة، صنعاء: المؤسسة الجامعية للدراسات، ٢٠٠٢م.

– AL-MAQḤAFĪ, IBRĀHĪM MUḤAMMAD, *Muʿğam al-buldān waʾl-qabāʾil al-Yamanīyah*, vol.1, Dār al-Kalimah, Ṣanaa: al-Muʾassasah al-Jāmiʿīyah liʾl-Dirāsāt, 2002.

– مكياش، عبدالله أحمد، "أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية"، *رسالة ماجستير: غير منشورة*، معهد الآثار والأنثروبولوجيا/ جامعة اليرموك، ١٩٩٣م.

– MKYĀSH, ABDULLĀH AḤMAD, «Asmāʾ al-qabāʾil fī al-nuqūš al-ʿArabīyah al-Ğanūbīyah», *Master Thesis*, Institute of Archeology and Anthropology/Yarmouk University, 1993.

– نيبس، نوربرت،"النقوش العربية الجنوبية المنقوشة على الخشب من مكتبة ولاية بافاريا في ميونج (إلمانيا)"، عرض د. هاني هياحنة، *أدوماتو*، ع .٢٨، الرياض: مؤسسة عبد الرحمن السديري، ٢٠١٣م، ١٠٩– ١١٦.

– NYBS, NWRBRT, «al-Nuqūš al-ʿArabīyah al-ğanūbīya al-manqūšah ʿalá al-Ḫašab min Maktabat Wilāyat bāfāryā fī mywnğ (Almānyā)», Reviwed by: Hānī Hyāḥna, *adwmātw*, №.28, Riyadh: Muʾassasat ʿAbd al-Raḥmān al-Sudayrī, 2013, 109-116.

– الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن محمد، *الإكليل*، جـ١، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء: مكتبة الإرشاد ٢٠٠٨م.

– AL-HAMADĀNĪ, AL-ḤASAN IBN AḤMAD IBN YAʿQŪB IBN MUḤAMMAD, *al-iklīl*, vol.1, Reviwed by: Muḥammad ibn ʿAlī al-Akwaʿ al-Ḥawālī, Sanaa: Maktabat al-Irshād, 2008.

– .....، *صفة جزيرة العرب*، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ٢٠٠٨م.

DOI 10.21608/jguaa.2023.205015.1294

- ..... , *Ṣifat Ǧazīrat al-ʻArab*, Reviwed by: Muḥammad ibn ʻAlī al-Akwaʻ al-Ḥawālī, Sanaa: Maktabat al-Irshād, 2008.
- الهيال، عباد بن علي، *في لغة أهل اليمن*، دار النظرية، ٢٠١٣م.
- AL-HYĀL, ʻABBĀD IBN ʻALĪ, *fī Luġat ahl al-Yaman*, Dār al-naẓarīyah, 2013.

Abbreviations:

YM :Inscriptios in Yemeni Museum, Sana'a.
X.BSB: Inschriften der Bayerischen Staatsbibliothek in Munchen.
ي م : مجموعة نقوش المتحف الوطني بصنعاء

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- AL SAID, F.A. & STEFAN WENINGER, «Eine Unvollendete Sabaische Urkunde», *Arabian Archaeology Epigraphy* 15, 2004.
- MARAQTEN, M., *Altsudarabische Texte auf Holzstabchen Epigraphische uncl Kulturhistorische Untersuchunge*n, Beirut: Orient- Institut, 2014.
- MARAQTEN, M., «Sabaische Frauenbriefe», *Neue Beitraqe Zur Semitistik, Funftes Treffen der Arbeitsgeminschaft Semitistik in der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft vom 15-17 Februar 2012*, an der Universitat Basl, Ugarit – Verlag – Munster, 2015.
- RYCKMANS, J. «Origin and Evolution of South Arabian Minuscule Writing on Wood (1)», *A Rabian Archaeology Epigraphy 12*, 2001. http://dx.doi.org/10.1034/j.1600-0471.2001.d01-7.x
- STEIN, P., *Ancient South Arabian, A Companion to Ancient Near Eastern Language*, Edited by Rebecca Hasselbach Andee, John Wiley and sons, Inc., 2020.
- ……., *Die Altsudarabischen Minuskelinschriften Auf Holzstabchen in Der Sammlumg Des Ootets Institut in Leiden*, In South Arabia and its Neighbours Phenomena of Intercultral Contacts, Edited by Gerlach, I., Archäologische Berichte aus dem Yemen 14, Wiesbaden, 2015.
- ……., «Irrigation Management in Pre-Islamic South Arabia according to the Epigraphic Evidence», *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies 40*, 2010.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- https://lakhasly.com/ar/view-summary/envXg7wmnX(Accessed Accessed on 26/8/2023.